

8- شرح نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر في القرآن

لابن الجوزي | يوم ٨٢/٧/٥٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - 00:00:00

وعملا يا رب العالمين. هذا اليوم هو اليوم الثامن والعشرون. السلام ورحمة الله. الثامن والعشرون من شهر رجب من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. الكتاب نزهة الاعين والنواظر في علم الوجوه والنظائر. طيب. باب الاقامة كذا.

نعم احسنت - 00:00:10

تفضل. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحامدين والمستمعين قال المؤلف رحمه الله باب الاقامة. الاقامة مأخوذة من القيام. وهو في الاصل انتصاب - 00:00:30

وذكر بعض المفسرين ان الاقامة في القرآن على خمسة اوجه. احدها الاتمام ومنه قوله تعالى في المزملة واقموا الصلاة واتوا الزكاة واقرضوا الله قرضا حسنا. وثاني الاخلاص. ومنه قوله تعالى في الروم فاقم وجهك - 00:00:52

حنيفة وثالث البناء ومنه قوله تعالى في الكهف. فوجد فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه. والرابع البث ومنه قوله تعالى في النحل يوم ظعنكم ويوم اقامتكم. والخامس البيان. ومنه لحظة. هم. اللبس - 00:01:12

اللبث ايوه والرابع اللغ ومنه قوله تعالى في النحل يوم ظعنكم ويوم اقامتكم. والخامس البيان ومنه قول تعالى في المائدة ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل اي بينوا ما فيها وقيل عملوا بها. طيب ما زلنا الان في باب - 00:01:32

الوجوه الخمسة ان تأتي الكلمة على خمسة اوجه. وكلمة الاقامة في القرآن الكريم يقول تردوا خمسة اوجه الاقامة بمعنى اتمام الشيب مثل قوله تعالى واقموا الصلاة يعني اتموها واضح على على اكمل - 00:01:55

اقموا بخشوعها واركانها وواجباتها ونحو ذلك. يقول يأتي في اقامة بمعنى الاخلاص اقم فاقم وجهك للدين حنيفا. يعني اخلص عملك لله. ويأتي بمعنى البناء. يقول فوجد فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه. اقام يعني سواه بالبناء. ويأتي معنى - 00:02:15

اللبس وهذا اكثر ما يأتي بمعنى الاقامة هذا هو المعنى. اللبس. الاقامة ان يقيم في هذا المكان. اقام في هذا المكان يعني استقر فيه يوم ظعنكم الظعن هو التنقل. يوم ظعنكم يعني يوم ترحلون من مكان لمكان. ويوم اقامتكم يعني - 00:02:45

يقرون في هذا المكان فكلمة الاقامة اكثر ما تستعمل او اصل فيها والاستقرار في المكان هذا يستقر فيه يقيم فيه طيب يأتي بمعنى البيان ولو ان اهل الكتاب ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل اقاموه يعني اوضحوه وبينوه - 00:03:05

وعملوا بها قد يكون هذا قريبا من الاول واقموا الصلاة. يعني لو ان اقاموا التوراة معناها يعني قريب لكنه ويأتي يقول بمعنى البيان يعني اوضحوها ولم يكتموها طيب نشوف باب الام في القرآن ما معناها؟ هل هي الام المعروفة؟ ام الانسان امهاتكم؟ ولا تأتي - 00:03:25

00:03:25

معنى اخر نشوف مثل وانه في ام الكتاب هذي ام ها؟ فما معنى الام؟ تفضل اقرأ باب الام الوالدة واسر كل شيء امه. ومكة ام القرى. لان الارض دحيت من تحتها. ويقال ان الام في الاصل امة - 00:03:51

وكذلك تجمع امهات ويقال امات وانشدوا فرجت الظلام باماتك قال ابن فارس وجدت بخط سلمة ان امهات في الناس وامهات في

البهائم. وذكر بعض المفسرين ان الام في القرآن على خمسة اوجه. احدها الاصل. ومنه قوله تعالى في الزخرف. وانه في ام الكتاب لدينا لعلّي - [00:04:13](#)

وفي عين سين كاف لتنذر ام القرى ومن حولها. والثاني الوالدة ومنه قوله تعالى في سورة النساء في الثلث وفي طه فرجعناك الى امك. وثالث المرضعة ومنه قوله تعالى في سورة النساء - [00:04:43](#)

دعيناكم اراد حرمت عليكم المرضعات. لان المرضعة تسمى بالرضاء اما. والرابع مشابهة الام في الحرمة والتعظيم. ومنه قوله تعالى في الاحزاب وازواجه امهاتهم. والخامس المرجع ومنه قوله تعالى في القارة وقيل اراد ام رأسه. وقال ابن قتيبة فامه هاوية يعني النار - [00:05:03](#)

النار له كالام يأوي اليها. ادي معاني الام في القرآن او يعني تأتي الام في القرآن لهذه المعاني. يقول ان الام هي الوالدة. هي الوالدة. قال فلامي ثلث وامهاتكم اللاتي ارطعنكم. فرجعناك الى - [00:05:33](#)

امك كي تفر عينها. طيب هذا معنى الام عندي هنا. طيب. يقول وتأتي بمعنى الاصل وانه في ام الكتاب يعني في اصل كتاب وهو اللوح المحفوظ. واحيانا في الاصل مثل لتنذر ام القرى. يعني اصل القرى كلها ترجع الى - [00:05:53](#)

الى مكة ومكة هي ام القرآن. واحيانا تجاوزا تطلق الام على المرضع والذي ارضعته هذا الشخص يقول لمرضعته لمرضعة امي امي من الرضاعة تسمى امه تقول امي من الرضاعة وتكشف له - [00:06:13](#)

ويدخل ويسلم عليها. اذا اذا ارضعته خمس رضعات في الحولين. تمت شروط الرضاعة تصبح اما له طيب قال ايضا او تكون مشابهة للام بمنزلة الام وهي زوجات النبي صلى الله عليه وسلم. زوجات النبي صلى الله عليه وسلم امهات - [00:06:33](#)

امه وازواجه امهاتهم امهات المؤمنين. تقول هذه ام المؤمنين او تكون مثل مثل ما قال يعني مرجع الانسان يقال له امه. فامه واو يعني مرجعه يوم القيامة ومصيره الى النار - [00:06:54](#)

طيب نشوف كلمة الامة. الامة ايضا هي من خمس معالم. تفضل. باب الامة. قال ابن قتيبة اصل الامة الصنف من الناس والجماعة. ويقال الامة ويراد بها الحين ويقال الامة. ويراد بها الامام والرباني. والامة الدين - [00:07:11](#)

قال النابغة وهل يأتمن ذو امة وهو طائع؟ قال ابن فارس والامة القائمة في قول القائل وان معاوية الاكرمين حسان الوجوه طوال الامم. والامة الكثيرة النعمة. وذكر اهل التفسير ان الامة في القرآن على - [00:07:31](#)

اوجه احدها الجماعة ومنه قوله تعالى في البقرة ومن ذريتنا امة مسلمة لك وفيها تلك امة قد خلت وفي ال عمران امة قائمة وفي وفي المائدة منهم امة مقتصدة وفي - [00:07:51](#)

الاعراف ومن قوم موسى ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون. والثاني الملة ومنه قوله جعل في البقرة كان الناس امة واحدة. وفي يونس وما كان الناس الا امة واحدة. وفي النحل ولو شاء - [00:08:11](#)

الله لجعلكم امة واحدة. وفي الانبياء وفي الانبياء والمؤمنين. وان هذه امتكم امة واحدة وثالث الحين. ومنه قوله تعالى في هود ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدود وفي يوسف وادكر بعد امة. وليس في القرآن غيرهما. واراد بالحين في الايتين في - [00:08:31](#)

واراد بالحين في الايتين السنين. قال ابن قتيبة كأن الامة من الناس القرن ينقرضون في الحين. فاقامت الامة مقام الحين. والرابع الامام ومنه قوله تعالى في النحل ان ابراهيم كان امة قانتا. قال ابن - [00:09:01](#)

قتيبة يعني اماما يقتدى به. فسمي الامة لان سبب لانه سبب الاجتماع. ويجوز ان يكون سمي امة لانه اجتمع فيه من خلال الخير ما يكون مثله في الامة. والخامس الصنف ومنه قوله تعالى في الانعام. ولا طائر يطير بجناح - [00:09:21](#)

الا امم امثالكم اي اصناف فكل صنف فكل صنف من الطير والدواب مثل بني ادم في طلب وتوقي المهالك ونحو ذلك. قال ابن قتيبة ونهب ذلك قال ابن قتيبة. قال قاله ابن - [00:09:41](#)

الامة ما معناها؟ فيقول لها معاني في القرآن تأتي بمعنى الجماعة. ولما ورد ماء مدين وجد عليه امة من الناس يعني جماعة. وكثير

في القرآن هذي كثير. يقول امة قائمة ونحو. طيب - [00:10:01](#)

نأتي بمعنى الدين او الشريعة او الملة ان هذه امتكم امة واحدة يعني هذا هذا دينكم دين واحد شريعتكم شريعة واحدة وما كان الناس الا امة واحدة يعني على شريعة واحدة وهي التوحيد. فهذا معنى الملة ويأتي تأتي بمعنى الزمن. والذكر - [00:10:21](#)
ما بعد امه يعني بعد زمن وجاء ايضا في سورة هود ولئن اخبرنا عنه العذاب الى امة معدودة الى زمن معدود وتأتي بمعنى الامام ان ابراهيم كان امة قانتا يعني اماما. سمي - [00:10:41](#)

او وصف ابراهيم بكونه امة قانتا لانه ينزل منزلة الام بمقابل الكفر والايمن كان وحيدا في الايمان والحنيفية. وقومه كلهم كفار. فلما كان وحيدا على التوحيد واماما في الحنيفية. سمي - [00:11:01](#)

امة كانه بمنزلة جماعة. طيب يقول ويأتي بمعنى الصنف والصنف هذا يعني اقرب ما يكون يعني جماعة يعني مثلا تقول الان ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم يعني جماعات جماعات لكن هو يقول لا - [00:11:21](#)

الصنف يعني على طريقتهم انتم في الاكل والشرب والنوم والنكاح ونحوه. طيب الايمان الايمان الايمان من غير الايمان. الايمان جمع يمين. اما الايمان هو الايمان المعروف والتصديق ونحوه. نشوف معانيه. تفضل - [00:11:41](#)

باب الايمان. الايمان في اللغة التصديق ويتلف في شرع على ثلاثة اشياء. الاقرار باللسان والاعتقاد بالقلب وهو طمأنينة الى صدق ما حصل الاقرار به. والعمل بالاعضاء بمقتضى ما صدق به باقراره باقراره - [00:12:01](#)

واعتقده بقلبه. وذكر بعض المفسرين ان الايمان في القرآن على خمسة اوجه. احدها التصديق ومنه قوله تعالى في يوسف وما انت بمؤمن لنا وفي حميم المؤمن وان يشرك به تؤمن. وفي الحشر الملك القدوس السلام المؤمن - [00:12:21](#)

قال ابن قتيبة اي مصدق مصدق ما وعده. والثاني الاقرار باللسان من غير تصديق القلب ومنه قوله تعالى في البقرة ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من امن بالله. فمعناه - [00:12:41](#)

امنوا بالسنتهم فقال من امن بقلبه ونظيره في سورة النساء يا ايها الذين امنوا امنوا قيل معناه يا ايها الذين اقروا اعملوا واعتقدوا. وفي سورة المنافقين ذلك بانهم امنوا ثم كفروا. وثالث التوحيد. ومنه قوله تعالى - [00:13:01](#)

المائدة وفي النحل الا من اكراه وقلبه مطمئن بالايمان المؤمن اذ تدعون الى الايمان فتكفرون. والرابع الايمان الشرعي. وهو ما جمع ما جمع الاركان الثلاثة المذكورة. ومنه قوله تعالى في البقرة وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات وفي الكهف ان الذين امنوا وعملوا -

[00:13:21](#)

الصالحات وهو كثير في القرآن. والخامس الصلاة. ومنه قوله تعالى في البقرة. وما كان الله ليضيع ايمانكم. اي صلاتكم الى بيت

المقدس وقد الحق بعض ناقل تفسير وجها سادسا وهو الدعاء. ومنه قوله تعالى في سورة يونس فلولا كانت - [00:13:51](#)

قرية آمنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما امنوا اي دعوا. طيب الايمان الايمان الاصل فيه التصديق وما انت بمؤمن لنا اي بمصدق. هذا هو الاصل. هذا في اللغة وفي الشرع ما ذكره في الرابع - [00:14:11](#)

لما قال الايمان الشرعي وهو ما جمع اركان الايمان وهو الايمان بالقلب وباللسان وبالجوارح هذا نسميه ايمان شرعي. وهو الذي تحمل عليه الكثير من الايات. ابشر الذين امنوا ان المؤمنين والمؤمنات وغيرهم - [00:14:31](#)

ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات وغيرهم. طيب هذا هو الاصل. قال قد ينتقل الى غير التصديق والايمان الشرعي الى معاني اخرى. منها الصلاة الصلاة تسمى ايمان لانها تدل على صدق ايمان صاحبها. وما كان الله ليضيع ايمانكم يعني صلاتكم -

[00:14:51](#)

وتأتي بمعنى هنا قال الاقرار باللسان. هو الاقرار باللسان هو التصديق. قريب من التصديق يقول ان الذين امنوا وان الذين امنوا

والذين هادوا والنصارى والصابئين. ثم قال من امن؟ ايش قال امنوا؟ ثم قال من امن؟ قال - [00:15:11](#)

اول اقرار والثاني عمل. طيب ويأتي بمعنى التوحيد لانه قابل بالكفر قال ومن يكفر الايمان يكون الامام طيب نشوف الان هذا الابواب الخمسة يعني حرف الالف فيه كلمات تأتي او في كلمة تأتي على خمسة معاني. الان سينتقل وهو لا يزال في باب الالف انه -

هناك من تأتي الكلمة لها ستة معاني او سبعة. نعم تفضل. ابواب الستة والسبعة. يقول باب الائم. الائم الذنب. والوزر في المعصية.

والوزر في المعصية. ثم يستعار فيما يحصل فيه الائم يقال فلان ائيم وائيم ويقال ان الائم الكذاب وناقاة ائمة - [00:16:02](#)

ونوق ائمات اي مبطئات. والائام مقصور الائم. ويقال العقوبة. ويقال ائم اذا وقع في الائم او ائم اذا وقع في الائم وتائم اذا تخرج اذا تخرج من الائم وكفى عنه وهو قولك حرج اذا وقع في الحرج وتخرج اذا كف - [00:16:32](#)

وذكر اهل التفسير ان الائم في القرآن على ستة اوجه. احدها الزنا. ومنه قوله تعالى في الانعام. وذروا ظاهر باسمى وباطنة وثاني

الخطأ ومنه قوله تعالى في البقرة فمن خاف من موسى جنفا او ائما وثالث الشرك - [00:17:02](#)

ومنه قوله تعالى في المائدة وترك كثيرا منهم يسارعون في الائم والعدوان وفيها لولا ينهاهم الربانيون ورابع المعصية دون الشرك.

ومنه قوله تعالى في البقرة تظاهرون عليهم بالائم والعدوان وفيها فمن تعجل في يومين فلا ائم عليه. اي فلا ذنب عليه وفي المائدة

ولا تعاونوا على الائم - [00:17:22](#)

والعدوان وفيها فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لائم. وفي المجادلة فلا تتناجوا بالائم والعذر والخامس الحرام. ومنه قوله تعالى

في سورة النساء اتأخذونه بهتاناً وائما مبينا. وسادس الخمر ومنه قوله تعالى في الاعراف قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما

بطن والائم والبغي بغير الحق. والائم - [00:17:52](#)

فيما يقال اسم للخمر مشهور عندهم. وانشد شربت الائم حتى ضل عقلي. كذلك الاسم يذهب بالعقول. وانشد ايضا تشرب الائم

بالكؤوس جهارا. وترى المسك بيننا مستعارا. قال ابن فارس يقال ان المسك الاتروج. ويقال الزما ورد. قال ابن الانباري لا يصح -

[00:18:22](#)

عند اهل اللغة ان الائم من اسماء الخمر. ابواب الستة والسبعة واولها الائم ترتيب دقيق حتى بالحروف. الائم ما معنى الائم؟ قال هو

الذنب. المعصية والذنب والائم بمعنى واحد. والخرج كلها معنى واحد. يعني تخرج او ائم - [00:18:52](#)

او او ارتكب معصية او ذنبا هذا هو. ولذلك هو في الرابع قال المعصية هذا هو الاصل. فمن تعجل في يومين فلا ائم عليه. اي لا حرج

عليه. ولا ذنب عليه. وهكذا في الايات اكثر الايات - [00:19:18](#)

الائم بمعنى الذنب. يأتي بمعاني اخرى مثل ما ذكر. يقول الائم بمعنى الزنا وذروا ظاهر الائم وباطنه الزنا الظاهر والباطن. على تفسير

على وجه والا بعض العلماء يرى ان كلمة ودر ظاهر الائم وباطنه يعني - [00:19:37](#)

المعاصي كلها الظاهر والباطن. طيب يقول معنى الخطأ فمن خاف من موص جنفا اي ميلا او ائما اي خطأ. يعني خطأ في الوصية. لان

اذا اذا اخطأ في الوصية يائم عليها. طيب - [00:19:57](#)

يقول معنى الشرك ايضا وبمعنى الحرام والخمر. الشرك يقول مثل قوله تعالى يسارعون في الائم والعدوان. والذي يظهر ان هذا ليس

فقط يعني سائل المعاصي. يسارعون في الائم والعدوان اي في الذنوب كلها. وكذلك الحرام لما - [00:20:17](#)

ثم قال اتأخذونه ائما اتأخذونه بهتاناً وائما مبينا؟ يعني يعني معصية ومخالفة. وذنب عظيم الخمر يقول هذه من استعمالات القرآن او

من استعمالات العرب لكن القرآن هنا قال انما حرم ربي الفواحش ما ظهر - [00:20:37](#)

منها وما بطن. والائم والبغي يفسر الائم بالخمر. هذا تفسير وجه. ولكن الصحيح في تفسير الآية ان الائم هو الائم طيب هذي يعني

مممكن انها تكون من باب ثلاثة معاني. ثلاثة او اربعة فقط. طيب ناخذ الاخر باب - [00:20:57](#)

الاخر وليس الاخر الاخر الاخر بالكسر. باب الاخر. الاخر ما قبله سابق وسميت الاخرة اخرة لانها بعد الدنيا. وتقول فعلت هذا

باخرة اي اخيرا. وجاء فلان في اخريات الناس واخرة رجل مؤخره. وذكر اهل التفسير ان الاخرة في القرآن اعددهم الله. هم. واخرة

الرحم - [00:21:17](#)

ايوا الرحل الذي يوضع على الابل على البعير. ايوا. مؤخرة الرحم. نعم. ايوا مؤخره. وذكر اهل التفسير ان الاخرة في القرآن على ستة

اوجه احدها الاخرة القيامة. ومنه قوله تعالى في البقرة وبالاخرة هم يوقنون - [00:21:47](#)

وفي النمل ان الذين لا يؤمنون بالآخرة زينوا لهم اعمالهم. والثاني الجنة ومنه قوله تعالى في البقرة. ولقد علموا لمن تراهم ما له في الآخرة من خلاق. وفي القصص تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا. وفي الزخرف - [00:22:07](#) والآخرة عند ربك للمتقين. وفي عين سين كاف وما له في الآخرة من نصيب. وثالث جهنم. ومنه قوله تعالى في امن هو قانت اثناء الليل ساجدا وقائما يحضر الآخرة ويرجو رحمة ربه. والرابع القبر - [00:22:27](#)

ومنه قوله تعالى في ابراهيم يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. والخامس ملة عيسى عليه السلام ومنه قوله تعالى في سورة صاد ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة. والسادس المرة الآخرة من اهلاك بني اسرائيل - [00:22:47](#) ومنه قوله تعالى في بني اسرائيل فاذا جاء وعد الآخرة ليسوءوا وجوهكم. طيب هذا الآخر الآخر او الآخرة يقول معانيها ستة. والذي يظهر انها ليست ستة. شف. يقول لك الآخرة هي يوم القيامة. هذا استعمال - [00:23:07](#)

القرآن كثيرا ان يعني لقوله تعالى وبالأخرة هم يوقنون هذا اليوم الآخر. ثم فصل قال الجنة والنار والقبر هذي كلها في الآخرة كلها داخله في الآخرة. يعني لكن هو يستأذن بايات حمله على الجنة اولى من حمله على الآخرة - [00:23:27](#) او حمله على النار او لا؟ يعني هذا قصدي والمعنى المعنى قال ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة يقصد ملة عيسى يعني الماضية وهي دين وهو شريعة عيسى او الآخرة التي تكون مقابل شيء. فاذا جاء وعد الآخرة قال المقصود به المرة الثانية او الكرة الثانية -

[00:23:47](#)

طيب لعلنا نقف عند باب الارسال. ارسلنا ما معنى ارسلنا؟ يأتي الكلام عنه ان شاء الله. في اللقاء القادم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. طيب عندنا كتاب الذي يتم الذي يتعلق باحكام - [00:24:17](#) في احكام الايات طيب او ايات الاحكام - [00:24:37](#)